مراحل الحركة الكشفية والمثل في الحركة الكشفية

أولاً: مراحل الحركة الكشافة:

تتكون الحركة الكشفية من المراحل الآتية:

١-مرحلة الأشبال والزهرات من عمر (٧-١١) سنة.

٢-مرحلة الكشافة والمرشدات من عمر (١٢-١٨) سنة وتقسم إلى مرحلتين هي:

أ- الكشاف والمرشدة المبتدئة من (١٢-١٥) سنة.

ب- الكشاف والمرشدة المتقدمة من عمر (١٥-١٨) سنة.

٣-مرحلة الجوالة والدليلات من العمر (١٨-٢٣) سنة.

وهناك مراحل أخرى في حقيقة الأمر وهي:

- مرحلة البراعم: وهي من سن٣ إلى ٧سنة. والتي استحدثه مؤخراً.
- مرحلة الجوال : وهي من سن ١٧ حتى يجتاز المنهج المقرر عليه.
- مرحلة القيادة: وهي عندما ينتهي الفرد من مرحلة جوال إلى أعلى.
- مرحلة الرواد: وهي من سن٤٠ فأعلى ؛ وليس لهم علاقة مباشرة بالفرق الكشفية أو الإشراف عليها فهم في مرحلة الخبرة والتشريف.
- وهناك تنظيم في بعض الدول تسمى بالأسر الكشفية حيث تنظم الأسرة بالإجماع (الأب والإام والأطفال) ولها برامج خاصة للمخيمات الكشفية تعنى بشؤون الأسرة.

ثانياً: المثل في الحركة الكشفية:

تقســـــم المثل في الحركة الكشفية إلى قسمين:

أولا: المثل المعنوية وتشمل:

أ. الوعـــــــد الكشفي (القسم):

من الأعراف الكشفية عند التحاق العضو الجديد بالحركة الكشفية أن يردد الوعد الكشفي الذي يُعد أحد شروط القبول في الفرقة، وعادة يردد العضو الجديد هذا الوعد في مراسيم حفل القبول الذي تقيمه له الفرقة فرحة بانضمامه عضواً جديداً بالحركة الكشفية العالمية إذ ترفع اليد اليمنى بوضع التحية الكشفية بمستوى الكتف.... وتكون صيغة الوعد الكشفي كما يلي:

((أعد بشرفي أن أسعى غاية جهدي في أن أقوم بواجبي نحو الله ثم الوطن وأن أساعد الناس في جميع الظروف والأحوال وأن أعمل بقانون الكشافة".))

أداء الوعد الكشفي (القسم)

ب. القانـون الكشفي:

قانون الكشاف هو دستور للحياة الكشفية يرتكز على المبادئ الكشفية، وهو القواعد الحياتية التي تحكم التصرفات الشخصية لعضو الحركة في حياته في

الحاضر، كما توجه تنميته نحو المستقبل، وهو أيضاً مجموعة من القواعد لحياة المجموعة من حيث أنه الأساس الذي تعمل الوحدة الكشفية من خلاله، ولذلك فإن قانون الكشاف هو لب الطريقة الكشفية وجوهرها ويهدف قانون الكشاف كقواعد محددة للسلوكيات الحياتية الشخصية والجماعية، يقدم قانون الكشافة أسلوباً مبسطاً في معاونة كل شاب على أن يصبح ملماً بما تحاول الكشفية مساعدته في تحقيقه، واكتشاف معنى الجوانب المختلفة في هذا القانون وتلك القواعد السلوكية الحياتية الشخصية والعامة وذلك من خلال المرور بهذه التجارب الحياتية وممارستها، والقانون الكشفي يمكن استخدامه كمرجع في التنمية المتدرجة للنظام القيمي للشباب، ويعد تعداد القانون الكشفي أيضاً من شروط القبول بالحركة الكشفية، وهو يعكس بصورة واضحة أخلاقيات النشاط الكشفي، ويتكون القانون الكشفي من عشرة بنود هي:

١- الكشاف صادق:

الكشاف صادق وشرفه موثوق به، فالصدق فضيلة يتصف قائله بالإيمان والشجاعة فهو يقول الحق دون خوف ولا يخشى في الله لومة لائم.. والكذب رذيلة يتصف قائله بالنفاق والجبن فهو يخشى قول الحق ويتنصل من ذكره.

قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)

(سورة التوبة آية ١١٩).

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم: (إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليَصْدُقُ؛ حتى يُكْتَبَ عند الله صِدِّيقًا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل لَيَكْذِبُ، حتى يكْتَبَ عند الله كذابًا) متفق عليه.

٢- الكشاف مخلص:

الكشاف مخلص لله ثم لوطنه ووالديه ورؤسائه ومرؤوسيه، ويكون الإخلاص لله بعبادته وحده وعدم الإشراك به، ويتحقق الإخلاص للوطن بالذود عنه ضد أعدائه والتصدي لكل من يحاول أن ينال منه، ودورك في هذا هو الجد والاجتهاد في عملك والمحافظة على المرافق العامة ومقاومة الشائعات.. الخ

والإخلاص للوالدين بطاعتهما والعمل على إسعادهما، والإخلاص للرؤساء بطاعتهم واحترام وتنفيذ أوامرهم، والإخلاص للمرؤوسين بتوجيههم وإرشادهم وحسن التعامل معهم.... قال تعالى: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين).
(سورة البينة آية ٥).

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) متفق عليه.

٣-الكشاف نافع:

واجب الكشاف أن يكون نافعاً ومعيناً للغير باذلاً جهده في سبيل ذلك مضحياً براحته ومتعته، وعليه أن يعد نفسه لمساعدة الغير في شتى المناسبات ومختلف الظروف.. قال تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)
(سورة المائدة آية ٢).

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم: (من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة) متفق عليه.

كشافة تقدم خدمات عامة للمحتاجين

٤-الكشاف ودود:

الكشاف صديق للجميع وأخ لكل كشاف وأن لم تكن هناك معرفة سابقة، يبادله التحية ويسدي إليه النصح ويمد يد المساعدة في ود وفي تواضع.. قال تعالى: (فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً) (سورة آل عمران آية ١٠٣).

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم: (لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) متفق عليه.

كشافة يتبادلون التحية بود

٥-الكشاف مؤدب:

الكشاف مؤدب ومهذب، يعطف ويحنو على الصغار، ويحترم السيدات، ويوقر الكبار، ويرفق بالمرضى وذوي العاهات، يفعل الخير، ويبذل جهده في خدمة ومساعدة الغير، بواعز من ضميره وابتغاء مرضاة ربه، لا يرجو من وراء ذلك جزاء ولا شكورا، ولا يتقبل عطاء نظير خدمته.. قال تعالى: (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) (سورة فصلت آية ٣٤).

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم: (إن خياركم أحسنكم أخلاقاً) متفق عليه.

٦-الكشاف رفيق:

رفيق بالكائنات الحية أياً كان نوعها فيزرع النباتات ويتابع نموها ، ويحافظ عليها من الانقراض، كما يعامل الحيوانات والطيور برفق ولا يؤذيها، فلا يهاجم أعشاشها محطماً بيضها، ولا أوكارها مشرداً صغارها بل عليه أن يقدم لها الطعام والماء ما أمكنه ذلك، قال تعالى: (وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون) (سورة يس آية ٧٢).

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم: (ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة) رواه مسلم.

كشاف يزرع

٧-الكشاف مطيع:

الكشاف مطيع لأوامر والديه وقائد فرقته وعريف طليعته، الطاعة هي ما يجب أن يتحلى بها الكشاف، فيلبي أوامر والديه ورؤسائه دون إبطاء أو اعتراض ما لم تكن بمعصية لله عز وجل، إذ لإطاعة لمخلوق في معصية الخالق، وله (بعد أن يلتزم بتنفيذ الأمر) أن يناقش وان يبدي وجهة نظره في هذا الآمر إن كان له رأي آخر مخالف.. قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم.).

(سورة النساء آية ٥٩).

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم: (اسمعوا وأطيعوا وان أستعمل عليكم عبد حبشي كأن راسه زبيبة) رواه البخاري.

٨-الكشاف باش:

الكشاف باش يقابل الشدائد بصدر رحب، أي لا يجزع ولا يرتاع إذا ما حز به أمر او صادفته شدة، بل عليه أن يواجه ذلك برباطة جاش وهدوء أعصاب لأنه في هذه الحالة يكون أقوى على المواجهة واقدر على حسن التصرف.. ابتسم للشدائد ولا تكتئب، وواجها ولا تفر منها وسوف تتغلب عليها وتنتصر.. قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا) (سورة آل عمران آية ٢٠٠).

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم: (لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) رواه مسلم.

كشافة يبتسمون

٩-الكشاف مقتصد:

الاقتصاد في المال هو ألا تنفقه إلا بحقه وفيما هو ضروري ونافع ومحتاج إليه، فلا تسرف ولا تفتر فكلا الأمرين مذموم.. والاقتصاد لا يكون في المال فحسب، ولكنه يمتد للوقت أيضاً والجهد فلا تنفق وقتك وجهدك عبثاً وفيما لا ضائل منه، ومن أنواع الاقتصاد الترشيد في استهلاك الماء والكهرباء... قال تعالى: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين)(سورة الأعراف آية ٣١).

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم: (كل واشرب والبس وتصدق في غير سرف ولا مخيلة) رواه النسائي وابن ماجة.

كشاف يحاول الاقتصاد بالماء

١٠-الكشاف نظيف:

الكشاف نظيف في فعله وفي قوله وفي فكره وفي مظهره وفي كل ما يقوم به.

النظافة نوعان: كنظافة الجسم والشعر والأظافر والملبس، والمحافظة على نظافة البيئة والممتلكات وكافة الحاجات الشخصية والعامة.

ونظافة الباطن: وهي أن تكون طاهر القلب فلا تضمر حقداً لأحد، عف اللسان فلا يلتقط بالبذيء من القول، نقي السريرة فلا تغتاب، قنوعاً فلا تحسد وتتمنى زوال النعمة من الغير، شريفاً في تعاملك، متسامحاً مع من أساء إليك. قال تعالى:(إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) (سورة البقرة آية ٢٢٢).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله جميل يحب الجمال). رواه مسلم.

يعتبر وعد وقانون الكشاف عنصراً واحداً من عناصر الطريقة الكشفية لأن كلاً منهما يرتبط بالعناصر الأخرى برباط وثيق، غير أن الوظائف التربوية لكل منهما تختلف عن الآخر، لذلك يعد كل منهما منفصلاً عن الآخر في تناولنا لهما في هذا العمل.

مجموعة كشفية يقومون بحملة تنظيف

ثـــانـــيا: المثل الحسية وتشمل

أ- القـــائـــد: صفاته وواجبات القائد.

صفاته:

١- التحفظ في أقواله أعماله وحركاته.

٢- الاهتمام بالمظهر يكون ذو قيافة جيدة.

٣- أن يتصف بالجد والحزم.

٤- الاهتمام بحل مشاكل الكشافين دون تمييز.

٥- الاهتمام بالفتى بما يفعل وما يقول أي يكون آذنا صاغية له.

واجبات القائد

١- التعرف عمر الفتى وميوله وقدراته.

٢- الاطلاع على البحوث والدراسات الكشفية وان يهتم برفع مستواه بصورة مستمرة.

٣- يجب أن يكون على اتصال مباشر مع الحركة الكشفية ملما بما يستجد فيها.

٤- تدريب العرفاء حتى يتمكنوا من تدريب طلائعهم.

٥- تخطيط مناهج وبرامج الفرقة والإشراف تنفيذها بالتشاور مع مساعدي ومجلس الشرف.

ب- الرموز

١- رمز الطليعة ويرسم على مثلث.

٢- رمز الفرقة يتمثل بالمنديل الكشفي ولا يسمح بارتدائه إلا للكشاف الذي ينهي حفلة الوعد.

٣-الإعلام وتشمل.

أ- علم الدولة. ب- علم الأشبال. ج- علم الكشافة. د-علم الجوال.

والإعلام الأخرى مثل :

أ- العلم الكشفي الدولي.

ب- أعلام الكشافة (الجوي – البحري).

وتتمتع هذه الإعلام باحترام وتقديس وإجلال كونها رمز الدولة وسيادتها.

ت- الشعارات: وتتمثل في:

١-الأشبال ---------- أبذل الجهد.

٢-الكشافة ---------- كن مستعدا.

٤-الكشاف المتقدم -------- أفق واسع.

٣-الجوالة ---------- الخدمة العامة.

ث- التحية الكشفية:

التحية الكشفية تؤدى في المناسبات الرسمية وخاصة مراسيم رفع العلم وخفضه، إذ يرفع الكشاف الأصابع الثلاثة لليد اليمنى (البنصر- الوسطى- السبابة)، بموازاة الحاجب الأيمن حتى تلمس السبابة الجبهة، وتكون الأصابع الثلاثة ممتدة ومتراصة ويثنى إصبع الإبهام على الخنصر. كما موضح في الصورة ادناه.

التحية الكشفية

ويرمز الأصابع الثلاث (البنصر- الوسطى- السبابة) وكما في الشكل (١)، اذ يمثل وعد الكشاف، الذي تذكر الكشاف بوعده (بنود وعد الكشاف الثلاثة) والذي قطعه على نفسه عند انتمائه للفرقة الكشفية. أما وضع الإبهام رقم (٣) فوق الخنصر رقم (٢) يعني ذلك عطف الكبير على الصغير واحترام الصغير للكبير.

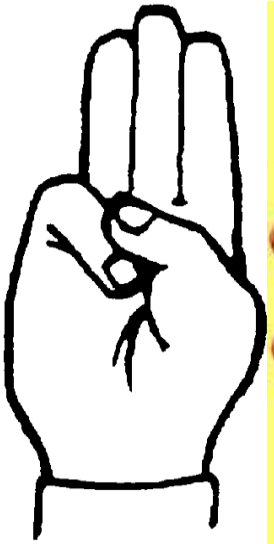

الشكل (١)
التحية الكشفية

أ- استخدام التحية:

تستعمل هذه التحية في:

١-تحية علم الدولة عند رفعه وإنزاله (العلم المحلي أو الدولة المضيفة).

٢- أثناء عزف السلام الجمهوري.

٣-عند ملاقاة الكشافين بنفس المرتبة أو للمرتبة الأعلى وترد من قبل الأخر وأنها تعبر عن عمق المحبة والتالف الاجتماعي والتربوي.

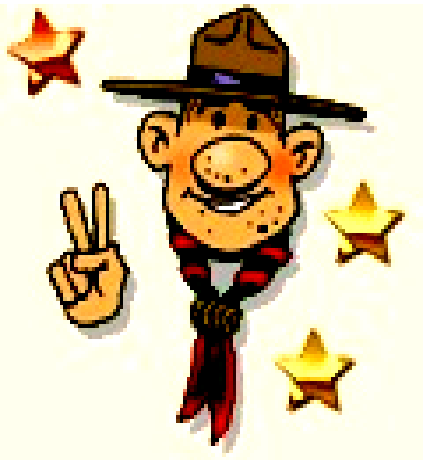

ب- التحية الصغرى:

تكون التحية الكشفية الصغرى اليد في مستوى الكتف، تؤدى عندما يكون الكشاف مرتديا لزيه المدني أثناء رفع العلم الوطني أو إنزاله وعند اللقاء برفاقه أو قادته، وكذلك عندما يكون زيه الكشفي ناقصاً، وعند أداء الوعد. وأما التحية الكبرى تؤدى عندما يكون الكشاف مرتديا لزيه الكامل.

المصافحة:

تكون باليد اليسرى (وتمثل جهة القلب تعبيراً عن الحب بين أفراد العائلة الكشفية) لتفريق الكشاف على سواه ويرفع الإبهام إلى الأعلى وينخفض الخنصر إلى الأسفل وتبقى الأصابع الثلاث الباقية ممدودة وتدل على المحبة.